طبائع الانكليس

الانكليس او الحنكليس حيوان مائي معروف يسكن الانهار والبحيرات والاجوان التي يمتزج فيها ماء النهر بماء البحر وقد يقيم في الاراضي السبخة بجانب الانهار او يقيم في الطين المبلول اذا اشتدَّ عليهِ البرد ولم يجد الى البحر سبيلاً . ذكرهُ ارسطاطاليس وارستوفانيس اليونانيان واطنبا بمدح لحمهِ . وذمَّهُ المصريون القدماء وزعموا انهُ مسكن لروح خبيث . وذهب القدماء مذاهب فاسدة في كيفية تكونهِ فقال ارسطاطاليس انهُ يولد من الطين . وقد اصاب في ظاهر الامر لا في حقيقتهِ لان الانكليس يبيض في الطين فتولد صغارهُ فيهِ وتخرج منهُ فيظهر انها منهُ تولَّدت . وقال ابلينيوس ان صغارهُ تنفصل من اجساد آبائها باحتكاكها بالصخور . والظاهر انهُ شاهد بعض الحيوانات المائية التي يتولد بعضها من بعض بالانفصال فحسب الانكليس منها بقياس التمثيل . والشائع عند العامَّة في كل مكان ان صغار الانكليس تتولَّد من شعر الخيل اذا نقع في الماء وهذا مثل قولهم ان الانسان اذا بلع قطعةً من ظفرهِ صارت في بطنهِ حيَّةً . ولا يُلام العامَّة ولا الفلاسفة القدماء على ارتكابهم الشطط في تقرير طبائع هذا الحيوان لان المتأخرين لا يعرفون من طبائعهِ الاَّ ما هو اقل من القليل مع غزارة معارفهم وكثرة وسائطهم وطول عهدهم بالبحث

وخلاصة ما يُعرف عن الانكليس انهُ يبيض في الرمل او الطين فتخرج صغارهُ من البيض كالابر . وقد تصعد في النهر الذي تكون فيهِ ولا يعيقها عائق عن الجري صُعُدًا ولو كان سدًّا رفيعًا لانها اذا لطمت بالسد وماتت التصقت بهِ وسهَّلت الطريق لغيرها لكي يعبر السد على ابدانها

ومن خواص الانكليس التي يمتاز بها على غيرهِ من الحيوان ان لهُ قلبين الاول في صدرهِ وينبض ستين نبضةً في الدقيقة والثاني في ذنبهِ وينبض في الدقيقة مئة وستين نبضةً . وقد اكتشف القلب الثاني الدكتور مرشل هول سنة ١٨٣١ . ولعلهُ سبب ما في ذنب الانكليس من شدة الحس واحكام الحركة لانهُ يتشبث بهِ كما يتشبث غيرهُ من الحيوان بيديهِ

والانكليس اكول شره ولكنهُ متأنٍّ في اكلهِ فلا ياكل الاَّ صغار السمك والحشرات الحية ولا ياكل طعامًا ميتًا . ويأكل ايضًا اوراق النباتات المائية ولكن ذلك قليل . ويعيش حيًّا خارج الماء زمانًا طويلاً . ويكبر جسمهُ الى حد غريب . ذكر بعضهم انهُ رأى انكليسًا طولهُ ست اقدام

وثقله اربع وثلاثون ليبرة . وذكر غيرهُ انهُ رأى انكليسًا طولهُ خمس اقدام وثلاثة ارباع القدم وثقله اربعون ليبرة ولكن ذلك نادر والغالب ان لا يتجاوز وزنهُ ست ليبرات

والانكليس من الحيوانات الثقيلة وعدد الفقار في نوع منهُ مئة وخمس عشرة فقرة وفي نوع آخر مئة وثلاث عشرة فقرة

فن التعليم

لجناب جرجس افندي حاوي

لا يخفى اننا معاشر المتكلمين بالعربية قد ارتقينا قليلاً عمَّا كنَّا عليهِ منذ سنين الَّا اننا لم نزل قاصرين في امور كثيرة ولا سيَّما في امر التعليم . فترتيب المدارس والمكاتب واهليَّة المعلم والمتعلِّم وطرق التعليم والكتب المستعملة فيهِ كلها في غاية الخلل يعوزها الاصلاح الكثير وليس امام اولادنا للوصول الى شيء من العلوم الَّا اصعب المسالك وأشق السُّبُل . وليس من غرضي وصف هذه المصاعب بل وصف ما توصَّلتُ اليهِ بالمزاولة والاختبار وما وقفت عليهِ في هذا الشان لعلِّي أُسهِّل على بعض المعلمين ما يلاقونهُ من المشقَّة في تفهيم المتعلمين وتقريب العلوم من اذهانهم فاقول

ليس الغرض من التعليم تمكين الانسان من تحصيل المعيشة وتوفير الثروة فان ذلك يستطيعهُ غير المتعلمين كما يستطيعهُ المتعلمون بل الغرض الاسمى منهُ تكميل الانسان عقليًّا وادبيًّا وجسديًّا وهذه الغاية اشرف كل غاية وهي موكولة الى المعلِّم وعليهِ يتوقَّف تكميل المتعلمين واعدادهم للانتظام في سلك الهيئة الاجتماعيَّة فوظيفتهُ أهمّ الوظائف وعليهِ مدار خير البلاد اذا قام بشروط وظيفتهِ

وقد جرت عادة اهل الغرب ان لا يتقلدوا هذه المهمَّة الَّا الذين يرونهم اهلاً للقيام بها . فانهُ بعد ما يفرغ الطالب من الدرس في المدارس العالية يبقى عليهِ ان يتعلَّم فن التعليم اذا كان يودُّ ان يوقف نفسهُ لهُ . فان التعليم فن كغيرهِ من الفنون لا يستطيعهُ الانسان بمجرَّد كونهِ عالمًا . فكم من عالمٍ بعي صدرهُ اشتات العلوم واذا سألتهُ عن امرٍ فإمَّا ان يخوض في الكلام ويترك الموضوع الذي سألتهُ عنهُ وإما ان يحصر عن الجواب او يجيبك على اسلوب لا يأتي بالمراد

فتبيَّن لك الآن ان هذه الوظيفة لا تكفي فيها براعة الانسان في العلم والتضلُّع بهِ بل يلزم لها البراعة في فن التعليم نفسهِ . واننا لفي غاية الاحتياج الى كتاب عربي في هذا الفن توضح بهِ طرق التعليم وكيفيَّة تنسيق الدروس وتنسيبها بعضها الى بعض والتأليف بين دقائقها ليسهل التعليم